اشتاق أداه الشوق إلى الأنس باﷲ فاذا أنس باﷲ اطمأن الى اﷲ فاذا اطمأن الى اﷲ كان ليله في نعيم ونهاره في نعيم وسره في نعيم وعلانيته في نعيم .

حدثنا عبداﷲ بن محمد بن جعفر ثنا ابو بكر الدينوري ثنا محمد بن احمد الشمشاطي قال سمعت ذا النون المصري يقول إن ﷲ عبادا أسكنهم دار السلام فأخمصوا البطون عن مطاعم الحرام وأغمضوا الجفون عن مناظر الآثام وقيدوا الجوارح عن فضول الكلام وطووا الفرش وقاموا جوف الظلام وطلبوا الحور الحسان من الحي الذي لا ينام فلم يزالوا في نهارهم صياما وفي ليلهم قياما حتى أتاهم ملك الموت عليه السلام .

حدثنا محمد بن محمد بن عبيد اﷲ ثنا احمد بن عيسى الوشاء ثنا سعيد بن الحكم قال سمعت ذا النون يقول بينا أنا أسير في بعض سياحتي فاذا أنا بصوت حزين كئيب موجع القلب أسمع الصوت ولا أرى الشخص وهو يقول سبحان مفني الدهور سبحان مخرب الدنيا سبحان مميت القلوب سبحان باعث من في القبور فاتبعت الصوت فاذا أنا بنقب وإذا الصوت خارج من النقب وهو يقول سبحان من لا يسع الخلق إلا سره سبحانك ما ألطفك بمن خالفك وأوفاك بعهدك سبحانك ما أحلمك عمن عصاك وخالف أمرك ثم قال سيدي بحلمك نطقت وبفضلك تكلمت وما أنا والكلام بين يديه بما لا يستأهله قدري فيا إله من مضى قبلي ويا إله من يكون بعدي بالصالحين فألحقني ولأعمالهم فوفقني ثم قال أين الزهاد والعباد أين الذين شدوا مطاياهم إلى منازل معروفة وأعمال موصوفة نزل بهم الزمان فأبلاهم وحل بهم البلاء فأفناهم فهل أنتظر إلا مثل الذي حل بهم ثم أقبل على ما كان فيه فقلت رجل غرقت نفسه عن كلام الناس فانصرفت وتركته باكيا .

حدثنا أبي ثنا احمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان قال سمعت ذا النون يقول أشد المريدين نفاقا من لحظ لحظة أو نطق بكلمة بلا حجة استبانها فيما بينه وبين ربه ثم سئل عن الحجة فعبر عن نفسه بحجة كان قبل